جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

النجف الأشرف

العراق

والاندماج الإقليمي

بعد عام 2003 (الإشكاليات والحلول)

رسالة تقدمت بها الطالبة

دعاء قحطان باقر

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية – العلاقات الدولية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أسامة مرتضى باقر السعيدي

1438هـ 2017 م

إقرار المشرف

اشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة **(العراق والاندماج الإقليمي بعد عام 2003_ الإشكاليات والحلول)** التي تقدمت بها الطالبة **(دعاء قحطان باقر)** قد جرى تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا– قسم العلاقات الدولية, وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اختصاص العلاقات الدولية وأرشحها للمناقشة .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. أسامة مرتضى باقر

التاريخ: / / 2017

توصية السيد رئيس القسم العلمي

إستنادا إلى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة , أرشح رسالة الماجستير الموسومة **(العراق والاندماج الإقليمي بعد عام 2003 – الإشكاليات والحلول)** للمناقشة العلمية .

التوقيع:

الاسم: أ.د. بلقيس محمد جواد

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ: / / 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد إننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **((العراق والاندماج الإقليمي بعد عام 2003 _ الإشكاليات والحلول))** المقدمة من قبل الطالبة **((دعاء قحطان باقر))** وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها ونرى إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية.

أ.م.د. قحطان حسين طاهر

عضواً

/ / 2017

أ.م.د. عادل عبد الحمزة البديوي

عضواً

/ / 2017

أ.م.د. أسامة مرتضى باقر

عضواً ومشرفاً

/ / 2017

أ.م.د. بهاد عدنان السعبري

رئيساً

/ / 2017

صدقت الرسالة من مجلس معهد العلمين للدراسات العليا بجلسته( ) المؤرخة في (/ / 2017)

أ.م.د. عباس عبود عباس

عميد

معهد العلمين للدراسات العليا

/ / 2017

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

"وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (12) "

صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُ العَظِيم

(سورة إبراهيم : الاية 12)

الإهداء

إلى شهداء العراق الجريح

إلى والدي العزيز

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها...

إلى التي كانت تبني مستقبلي بروحها وتأنس روحي بقربها

ويستنير دربي بدعائها..... وتغفو أحزاني بابتسامة عينها

إلى من غرست في جذوري روح الصبر ومعنى الإرادة والكفاح

إلى قرة عيني ..... **أمي الحنونة**

إلى ملاكي ورفيق دربي ومصدر عزيمتي ومنتهى حبي..... **زوجي الغالي**

إلى من أشد بهم أزري في مواجهة مصاعب الحياة..... **إخوتي وأخواتي**

إلى من خفق لها قلبي ورزقني الله بها خلال إعداد رسالتي..... **ابنتي**

إلى كل من ساعدني

أهدي هذا الجهد المتواضع

اللهم إنّك ترى هذا العمل، وأسألك أن يراه رسولك والمؤمنون.. ليكون خالصاً لوجهك الكريم

دعاء

الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر له وحده كما يستحقه، على نعمه التي تضيق الكلمات عن إيفائها، والحروف عن استيعابها، بما أعان ويسّر، وأبان فأظهر، وأعطى فأجزل، حمداً وافراً على قدر همّتي، وخلوص نيتي، والصلاة والسلام على حبيب الله محمد بن عبد لله (ص) خاتم الأنبياء والمرسلين وآل بيته الطيبين الطاهرين...

إن الثمرة النهائية لهذه الرسالة أينعت بعد أن سقتها الملاحظات والإرشادات القيمة والآراء السديدة والجهد المتفاني في المتابعة والتواصل من قبل الأستاذ المشرف (أ.م.د. أسامة مرتضى باقر السعيدي) ولما بذله من جهد ومتابعة, من أجل إنجازها.

وأتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان إلى زملاء الدراسة وبالأخص الأخ الفاضل (يونس شعيل عجيل) الذي يعجز لساني عن شكره.

وأتقدم بالشكر الخاص إلى مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا واحترامي إلى العاملين بها جميعاً وأخص بالشكر السيد حسين.

وأتقدم بشكري وامتناني إلى زوجي لما قدمه لي من ملاحظات سديدة وآراء ثاقبة وسّعت من مدارك البحث وإغناء جوانب كثيرة منه، والشكر موصول إلى والدتي، وأشقائي، الذين غمروني بالرعاية، والتفهّم، والصبر، وسعة الصدر.

وأقدم وافر الشكر إلى كل من الخال نزار والخال فلاح لتشجيعهم الدائم لي في كتابة هذه الرسالة وتسهيل إنجازها.

وشكري وتقديري لكل الأحبة الآخرين الذين فاتني ذكرهم، وهم في قلبي حضور، والعذر عند كرام القوم مقبول.

وفي الختام أتضرع إلى الله عزّ وجلّ أن يوفق الجميع لتحقيق الأهداف العلمية خدمة لهذا البلد وأسأل الله أن يزيل عنه محنته ويعزّز أمنه واستقراره إنّه سميع مجيب.

قائمة المحتويات

العراق والاندماج الإقليمي بعد عام 2003 (الإشكاليات والحلول)

ت	الموضوع	رقم الصفحة
1.	**المقدمة**	أ_ح
2.	**الفصل الأول** **العراق والتطورات الإقليمية بعد عام 1990م**	46-1
3.	المبحث الأول: الموقف العراقي قبل غزو الكويت عام 1990م	27-3
4.	المطلب الأول: جذور وأسباب الغزو	16-3
5.	أولا: الأسباب الإقليمية	12_4
6.	ثانيا: الأسباب الدولية	16-12
7.	المطلب الثاني: الغزو العراقي للكويت في 2/اب/1990	27-16
8.	أولا: الجهود الدبلوماسية السابقة للغزو	21-16
9.	ثانيا: ردود الفعل الدولية	27-21
10.	المبحث الثاني: الواقع العراقي مع دول الإقليم بعد فرض العقوبات الدولية	46-28
11.	المطلب الأول: العقوبات الدولية المفروضة على العراق خلال أزمة الخليج وما بعد وقف إطلاق النار	36-28
12.	أولا: العقوبات الدولية خلال أزمة الخليج عام 1990	33_29
13.	ثانيا: العقوبات الدولية بعد انتهاء العمليات العسكرية	36_33
14.	المطلب الثاني: المتغيرات العراقية والمواقف الإقليمية ما بعد فرض العقوبات	46-36
15.	أولا: المتغيرات العراقية بعد أزمة الخليج عام 1990	39_37
16.	ثانيا: المواقف الإقليمية بعد الغزو العراقي للكويت وفرض العقوبات الدولية	46-39

17.	**الفصل الثاني** **العراق والمنظومة الإقليمية بعد عام 2003**	106-47
18.	المبحث الأول: مواقف الدول الإقليمية من العراق بعد عام 2003	78-47
19.	المطلب الأول: التحول الديمقراطي في العراق بعد عام 2003: التغيرات السياسية والاقتصادية والأمنية	64-48
20.	أولا: احتلال العراق عام 2003	49-48
21.	ثانيا : التغيرات السياسية والاقتصادية والأمنية	64-49
22.	المطلب الثاني: المواقف الإقليمية من عراق ما بعد التغير	78-64
23.	أولا : موقف جامعة الدول العربية ومصر	68-65
24.	ثانيا: موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية	71-68
25.	ثالثا: مواقف الدول الإقليمية الأخرى	78-72
26.	المبحث الثاني: أهداف وتحديات السياسة الخارجية العراقية مع دول المنطقة الإقليمية بعد عام 2003	106-78
27.	المطلب الأول: أهداف السياسة الخارجية العراقية وإمكانية التفاعل الإقليمي	95-79
28.	أولا: أهداف السياسة الخارجية العراقية بعد عام 2003	82-79
29.	ثانيا: جهود السياسة الخارجية العراقية تجاه المنطقة الإقليمية بعد عام 2003	95-82
30.	المطلب الثاني: التحديات التي تواجه السياسة الخارجية العراقية في لعب دور إقليمي	106-95
31.	أولا: التحديات الداخلية	98-95
32.	ثانيا: التحديات الخارجية	106-98

33.	**الفصل الثالث** **الجهود الدبلوماسية العراقية للاندماج الإقليمي**	158_107
34.	المبحث الأول: التطورات الإقليمية والدولية وانعكاساتها على علاقات العراق مع دول الإقليم	128-108
35.	المطلب الأول: التطورات الدولية بعد عام 2010	121-108
36.	أولا: تغيير الأنظمة السياسية في المنطقة العربية	113-108
37.	ثانيا: تمدد داعش في المنطقة العربية	117-113
38.	ثالثا: الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015	121-118
39.	المطلب الثاني: انعكاسات التطورات الدولية على علاقات العراق الإقليمية	128-121
40.	أولا: انعكاسات تغيير الأنظمة السياسية على علاقات العراق الإقليمية	124-121
41.	ثانيا : انعكاسات تمدد داعش على علاقات العراق الإقليمية	127-124
42.	ثالثا: انعكاسات الاتفاق النووي الإيراني على علاقات العراق الإقليمية	128-127
43.	المبحث الثاني: آليات التطبيع في علاقات العراق مع دول الإقليم	140-129
44.	المطلب الأول: التخطيط الاستراتيجي لدبلوماسية عراقية فاعلة	132-129
45.	المطلب الثاني: مقومات الاندماج الإقليمي للعراق	140-133
46.	أولا : المقومات الداخلية	137-133
47.	ثانيا: المقومات الخارجية	140-137
48.	المبحث الثالث: الآفاق المستقبلية لاندماج العراق الإقليمي	158-141

49.	المطلب الأول: احتمال اندماج العراق مع المنظومة الإقليمية	150-141
50.	أولا: العوامل الداعمة الداخلية	143-141
51.	ثانيا: العوامل الداعمة الخارجية	150-143
52.	المطلب الثاني: احتمال عدم اندماج العراق مع المنظومة الإقليمية وتوتر العلاقات وغياب الفهم المشترك	158-151
53.	أولا: العوامل الداعمة الداخلية	153-151
54.	ثانيا: العوامل الداعمة الخارجية	158-153
55.	**الخاتمة**	161-159
56.	**الاستنتاجات**	163-161
57.	**المصادر**	185-164

فهرست الجداول

ت	اسم الجدول	رقم الصفحة
1.	(جدول يبين نسبة ما تشكله الصادرات النفطية من الموارد المالية الحكومية ومقدار الفائض او العجز للمدة (2003_2012) مليون دولار)	**60**

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما لنا إلا ان نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون(12)"

صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُ العَظِيم

(سورة إبراهيم: الآية 12)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين محمد وال بيته الطيبين الطاهرين.

السيد رئيس لجنة المناقشة المحترم .

السادة أعضاء لجنة المناقشة المحترمون .

الحضور الكرام ..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البداية يشرفني ويسعدني أن أقف وقفت إجلال وإكبار واحترام أمام شخصكم لجنة المناقشة الموقرة ، إيماننا بجهدكم العلمي لما بذلتموه من عناء في قراءة الرسالة وتقويمها علميا بما يعزز من رصانتها الأكاديمية ولما سوف تبدوه من أراء وملاحظات سديدة وقيمة .

نجتمع اليوم لمناقشة رسالتي الموسومة **(العراق والاندماج الإقليمي بعد عام 2003 الإشكاليات والحلول)**. طالبا إذنكم لتقديم خلاصتها الآتية:

شهدت العلاقات العراقية الإقليمية خلال العقود المنصرمة العديد من المتغيرات التي انعكست بشكل مباشر على طبيعة مساراتها ومجمل تفاعلاتها، السياسية والاقتصادية والأمنية...، فبعد انقطاع علاقات

العراق مع بلدان المنطقة الإقليمية نتيجة تفرد النظام السياسي السابق في القرار السياسي العراقي والذي كان من نتائجه حرب ثمان سنوات مع الجارة إيران، ثم اجتياح الكويت عام 1990، أزمت علاقات العراق مع محيطه الإقليمي, وأدت إلى تراجع مكانة العراق مخلفة عزلة دولية وإقليمية، وأضحى كيانا غريبا داخل محيطه الإقليمي.

وبعد سقوط النظام السياسي في العراق في التاسع من نيسان 2003، شهد العراق تحولا واضحا في سياسته الخارجية، إذ أعقب ذلك السقوط قيام نظام سياسي قائم على أهداف ومبادئ جديدة، تقوم على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والعمل على بناء علاقات خارجية تكون فاعلة ونشطة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار والتنمية الاقتصادية، والابتعاد عن المصالح الضيقة أو سياسة المحاور والتكتلات، وتعد هذه الثوابت ركنا أساسيا من أركان سياسته الخارجية، وبوابة لبناء عهد سياسي جديد قادر على التخلص من حالة الجمود والسكون غير المبرر في علاقات العراق الإقليمية والدولية.

وتكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعاً على قدر كبير من الأهمية والمتمثل في اندماج العراق مع بيئته الاقليمية، وكونها تعد من الدراسات المهمة في العلاقات الخارجية، والتي تندرج في إطار تطوير علاقات التعاون وتعزيزه وتحقيق السلام والتفاعل الايجابي بين العراق ومحيطه الإقليمي، خصوصا وأن العراق يمر اليوم بظروف استثنائية وتحديات داخلية (سياسية_ أمنية_ اقتصادية) يرجع في جزء كبير منها إلى البيئتين الدولية والإقليمية والتي أثّرت في سياسته الخارجية، فضلاً عن أنّ موضوع الدراسة يوفر لصانع القرار رؤية واضحة عن كيفية توظيف العراق لمقومات قوته في النهوض وإعادة صياغة سياسته الخارجية بشكل متوازن، ينتقل بها العراق من مرحلة الانكفاء السياسي الخارجي إلى مرحلة الانفتاح وإعادة بناء السياسة الخارجية على أسس تتوافق مع توجهات النظام السياسي الجديد.

في حين كانت مشكلة الدراسة تكمن في إن العراق نتيجة للمتغيرات التي مرت به منذ غزوه للكويت عام 1990م وما سبّب له هذا الفعل من وضعه في عزلة دولية وفرض العقوبات عليه، مرورا بالتغيير السياسي عام 2003 الذي جاء على يد الولايات المتحدة الأمريكية وما سببه من انهيار لمؤسساته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفوضى أمنية، إضافة للتدخلات الخارجية في الشأن العراقي الداخلي. كان لها مردود سلبي وخطير على اندماج العراق مع محيطه الإقليمي، كما كان لها انعكاسات على الداخل في العراق خصوصا في مجال الأمن والسلم والاستقرار.

وسعت الدراسة لإثبات فرضية مؤداها أن حرب الخليج الأولى واجتياح العراق للكويت فضلاً عن نتائج تغيير النظام السياسي أسهمت في تعزيز عوامل عدم الاندماج وانسيابية العلاقات بين العراق ودول المنطقة الإقليمية، إلاّ أنّ ذلك لا يلغي دمج العراق وإعادته إلى محيطه الإقليمي والدولي إذا ما توافرت جملة من المقومات الداخلية والخارجية، فكلما تهيأت هذه المقومات، استطاع العراق ودول الجوار تأسيس بيئة إقليمية مستقرة قائمة على أساس تبادل المصالح واحترام حسن الجوار، وفي ضوء ذلك سعت الدراسة من خلال الفرضية إلى عدة تساؤلات هي:

1. ما واقع العلاقات العراقية الإقليمية بعد تطورات عام 1991؟
2. ما واقع علاقات العراق مع المنظومة الإقليمية بعد التغيير السياسي عام 2003؟
3. ما هي جهود الدبلوماسية العراقية المبذولة لاندماج العراق مع المنظومة الإقليمية؟

وانقسمت الدراسة على ثلاثة فصول فضلا عن المقدمة والخاتمة:

تضمن الفصل الأول والموسوم (العراق والتطورات الإقليمية بعد عام 1991م)، البحث في (المساعي العراقية لاحتلال الكويت عام 1990)، و(الواقع العراقي مع دول الإقليم بعد فرض العقوبات الدولية).

أمّا الفصل الثاني والذي يندرج بعنوان (العراق والمنظومة الإقليمية بعد عام 2003) تناولنا فيه: (مواقف الدول الإقليمية من التغيير السياسي في العراق عام 2003)، و (تحديات السياسة الخارجية العراقية مع دول المنطقة بعد عام 2003).

في حين تناولنا في الفصل الثالث والموسوم (الجهود الدبلوماسية العراقية للاندماج الإقليمي) (التطورات الإقليمية والدولية وانعكاساتها على علاقات العراق مع دول الإقليم)، و (آليات التطبيع في علاقات العراق مع دول الإقليم)، ومن ثم (الأفاق المستقبلية لاندماج العراق الإقليمي).

وخرجت الدراسة بجملة من الاستنتاجات اهمها ما يأتي:

1. إن الولايات المتحدة الأمريكية لم تحتل العراق من أجل نشر الديمقراطية, ولا الحرب نيابة عن أحد (الكويت مثلا) وانما لأهداف استراتيجية ذاتية تهم مصالحها الاقتصادية والسياسية.
2. ان ازدياد حدة التنافس ما بين تركيا وإيران قد يدفع بالعراق إلى أن يكون جزءا من سياسة المحاور والاستقطاب الإقليمي, فبحكم العلاقات السياسية التي تربط الائتلاف الحاكم في العراق بإيران من الممكن أن يصبح العراق جزءاً من المحور الإيراني الأمر الذي ينعكس سلبا على علاقاته مع تركيا, كذلك إن العراق أصبح محور الجذب والتنافس مابين الولايات المتحدة من جهة وإيران من جهة اخرى.
3. إن رغبة العراق بالاضطلاع بدور خارجي, سيضيف عبئا جديدا على العراق وسيثقل كاهله ما لم يحسم مشاكله الداخلية وأزماته المتتالية.
4. إن زوال الأنظمة الشمولية وبالأخص (ليبيا ومصر) وسيادة مناخ عام داعٍ للحرية السياسية وبناء الديمقراطية قد وفر فرصة استراتيجية للعراق من أجل إبداء حراك سياسي متحرر من أكثر العقبات التي كانت تعزل العراق عن محيطه الإقليمي, فسقوط الأنظمة التي تنتمي إلى العهد القديم من

النظام الاقليمي العربي قد أسقط الموانع والمبررات التي كانت تحول دون اندماج العراق مع محيطه الإقليمي.

5. إن اندماج العراق مع محيطه الإقليمي، من الممكن أن يتحقق إذا ما تم العمل على بناء نظام سياسي فاعل يكرس وحدة العراق ونظامه الديمقراطي، بعد توفر الإرادة لصانع القرار العراقي التي تمثل ضرورة من ضرورات الأداء السياسي الناجح وابتعاد القوى السياسية العراقية عن المصالح الشخصية والفئوية الضيقة لكي لا يعطى المبرر لدول الجوار بالتدخل في الشأن الداخلي العراقي، وأن يتزامن ذلك مع وضع خطط استراتيجية شاملة على المستويات كافة (سياسية, اقتصادية, أمنية) بشكل يرتقي بالمستوى الداخلي العراقي وصولاً إلى بناء علاقات سليمة ومتوازنة مع دول العالم, ولاسيما دول المنطقة الإقليمية بغية انشاء بيئة مستقرة تسمح للتعاون السياسي والاقتصادي والأمني وجعل العراق عضوا فاعلا في بيئته الإقليمية.

وفي الختام : لا بد لي من التوجه بالشكر الجزيل الى أ. م. د. ((اسامة مرتضى باقر السعيدي)) الذي كان لتوجهاته السديدة الأثر الكبير فجزاه الله خير الجزاء .

وكذلك شكري وامتناني إلى رئيس لجنة المناقشة المحترم أ. م. د. ((بهاء عدنان السعبري)) والسادة اعضاء لجنة المناقشة الأفاضل أ. م. د. ((عادل حمزة البديوي)) و م. د. ((قحطان حسين طاهر)) والذين ستكون آراءهم أوسمة شرف يتوج بها هذا البحث المتواضع الذي لم يخلو بالتأكيد من الثغرات التي لم أدركها فجزاهم الله خيراً .... **وأشكركم على رحابة صدركم داعية المولى القدير أن يوفقني وإياكم لما فيه خير العباد والبلاد ، والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

الفصل الأول

العراق والتطورات الإقليمية بعد عام 1990م

إنّ النطاق الجغرافي لهذه الدراسة هي المنظومة الاقليمية المحيطة بالعراق إذ تعد جزءا من النظام الدولي, وهي تشير الى تفاعل مجموعة من الدول التي تنتمي الى هذا الإقليم, تسعى عبر هذا التفاعل إلى تحقيق مصالحها المختلفة, ونجد في هذه المرحلة المعاصرة من تطور النظام الدولي أن النظم الإقليمية تتأثر بقدر كبير من تنظيم جوانب مهمة من علاقات المجتمعات وأنّ المنظومة الإقليمية المحيطة بالعراق واحدة منها بما لها من خصوصية من حيث طبيعتها وأطرافها وخصائصها ومستوى ونوع التفاعل في داخلها، وتتكون من مجموعة دولٍ ومنظمات، أهمها ما سنتناولها في هذه الدراسة (الكويت، السعودية، الاردن، سوريا، تركيا، إيران، مصر , جامعة الدول العربية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية). وإنّ التفاعلات والاندماج* بين هذه الدول قد مرت بتطورات مهمة جاء معظمها انعكاساً للتطورات السياسية المتسارعة وغير المحسوبة التي حدثت في المنظومة العالمية والاقليمية، وقد أكدت التطورات الإقليمية في مجملها تعاظم الأهمية الإستراتيجية لهذه المنطقة ليس لما تملكه من مقومات اقتصادية وبشرية فاعلة فحسب,

---

* أن الاندماج هو مجموعة من التفاعلات بين عناصر مختلفة داخل مجموعة ما, وهومايؤدي الى ضرورة التفاعل والانسجام فيما بينها بآليات وطرائق مختلفة ومتنوعة, ويعتبر أحد وظائف النسق الدولي ويضّمن التنسيق بين مختلف الدول, ويتم التعبير عنه من خلال مختلف التفاعلات السياسية والاقتصادية والأمنية..., ويتضّمن معاني عديدة تدل على التوحد والأنصهار وهي معاني تناقض العزلة والانقسام، وهكذا يطرح مفهوم الاندماج في العلاقات الدولية، قاطعاً كل احتمالات الأقصاء والتهميش. للمزيد أنظر عزيز الدين دخيل, الادماج والاندماج الرهانات والاستراتيجيات والمرجعيات, أعمال الندوة العلمية الدولية, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنلوجيا, جامعة تونس, المعهد العالي للتنشيط الشبابي والثقافي, 2010, ص4.

بل بوصفها نقطة تلاقٍ للأطماع الخارجية، ومن أهم هذه التطورات ما يتناولها فصلنا هذا من أحداث منذ ما قبل الغزو العراقي واحتلال الكويت علماً أنّي لن أتطرق إلى الأحداث العسكرية إلاّ في حدود معينة لتوثيق ما يتم التوصل اليه، وان الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق غايتها في تلك الحرب استخدمت دولاً عدة من مختلف الاتجاهات، ومن مختلف الأوزان صغيرة وكبيرة، متقدمة ومتأخرة شرقية وغربية، شمالية وجنوبية للوصول إلى الأهداف التي تريد تحقيقها. كل هذا سأعرضه في هذا الفصل الذي قسمته على مبحثين, يتناول المبحث الأول: الموقف العراقي قبل غزو الكويت عام 1990.

ويتناول المبحث الثاني: الواقع العراقي مع دول الإقليم بعد فرض العقوبات الدولية.